أهو كلو برتقال

يقوم العيال، سلطان، وكمال، وسحر (الراحلان المبدعان سعيد صالح وأحمد زكي رحمهما الله، والهادئة نادية شكري) بتمثيلية مفبركة، يدعون فيها ان اخاهم عاطف (الراحل الرائع يونس شلبي رحمه الله) قد تم اختطافه من قبل عصابة خطيرة، لإجبار الأب، رمضان السكري (القدير الراحل حسن مصطفى رحمه الله) على العدول عما في باله، ولإتمام هذه التمثيلية، يقنعون الأب والأم (الراحلة القديرة كريمة مختار) على البقاء في المنزل، لاستلام أي مكالمة هاتفية قد تطلب فيها العصابة فدية، وتبدأ الاتصالات، بداية مع كمال، ثم مكالمات متتالية من سلطان، تمر المكالمة الأولى فالثانية فالثالثة فالرابعة، ثم تأتي المكالمة الخامسة، الأب الذي مل من المكالمات، يتمنع في البداية عن الرد، **انا مش حرد عالتليفون ولا حمسك السماعة ولا حرد**، ولكن سلطان، يصرخ من الجزء العلوي من المسرح (وكل ذلك في سياق الكوميديا)، **رد ده ترنك** (أي مكالمة خارجية)، فيمسك رمضان بالهاتف ويصيح في الأم، **ترنك ده يا زينب وتقولي لأ، ألو**، ليرد سلطان، **ألو**، يجيب الأب، **ألو**، يكمل سلطان بصوت عال، **القاهرة**، يرد الأب، **أيوة القاهرة**، يصرخ سلطان، **القاهرة**، ليؤكد الأب، **أيوة يا سيدي القاهرة**، فيكمل سلطان، **الأستاذ اااه، الأستاذ اااه، رمضان أبو صرة**، يضحك الأب ملئ فمه ويجيب، **قصدك رمضان السكري يا محترم**، ليجيبه سلطان، **يا سيدي، أهو كلو برتقال** (رابط الفيديو في نهاية المقال، المسرحية الرائعة، العيال كبرت)

لمن لا يعرف، النوعان الأشهر من البرتقال المتوفر في الأسواق، اما أن يكون أبو صرة، او يكون السكري، هناك اختلاف في الشكل وغالبا ما يستعمل الأول للأكل والثاني للعصائر الطازجة، بالنسبة للبعض، الأمر عام، لا فارق، قد يستعمل أي منهما لأي استعمال، ففي نهاية الأمر، **أهو كلو برتقال**

في العلاقات الإنسانية، لا يمكنك تطبيق فكرة التعميم، لنأخذ مثالا بسيطا، أحدهم يعيش في مصر، لديه أقارب مغتربون، أبناء عم وأبناء خال، وغيرهم، البعض، يعيش في دولة قريبة ولتكن مثلا السعودية، والبعض يعيش في دولة بعيدة، ولتكن مثلا اليابان، صاحبنا هذا، يتعامل مع الجميع على أنهم مغتربون، يعمم المفهوم ليشمل الجميع، وعندما يتحدث معهم هاتفيا، ربما يطلب من الذي يعيش في اليابان تمرا، ويطلب من الذي يعيش في السعودية رداء يابانيا تقليديا لزوجته، لإحضار هذه الأشياء كهدايا في زياراتهم القادمة الى مصر، في النهاية هم جميعهم مغتربون، **أهو كلو برتقال**، يخلق هذا الخلط مشكلة للمغتربين، يسألون أنفسهم، ألا يعي قريبنا هذا أين نعيش، هل نسي طبيعة البلدان التي نعيش فيها والتزاماتنا وطبيعة حياتنا، ربما كان هذا الخلط من صاحبنا المصري مقبولا في أزمنة سابقة، ولكننا في العام 2026، من المفترض أن الناس أصبحت أكثر وعيا وأكثر فهما، ولكن للأسف، هناك عقول لا تعرف التفريق، وتتعامل مع الجميع بنفس المبدأ العام، **أهو كلو برتقال** (البلدان المستعملة في هذا المثال لتوضيح الفكرة فقط)

مثال اخر، في مجال العمل هذه المرة، معلمة لغة انجليزية، يومها مليء بمجموعة من الدروس والحصص لفصول بعينها، لظرف بعينه، تضطر الى التغيب عن الحضور الى المدرسة في ذلك اليوم، غيابها هذا يخلق فراغا على الإدارة المدرسية ان تتصرف فيه لتبقي نظام اليوم الدراسي مستمرا، المنطق يقول ان هناك تصرفان لا ثالث لهما، اما ان يتم توزيع المعلمات المتفرغات لأي مادة على هذه الفصول ليدخلوها ويبقوا الطالبات فيها مشغولين بأي نشاط دونما تعيين، واما أن يكون هناك

معلمة لغة انجليزية احتياطية، تدخل فصول المعلمة المتغيبة وتعطي الدروس المقررة، فلا يضيع اليوم على الطالبات ويستمررن في منهجهم وعند عودة المعلمة المتغيبة تكمل وتستمر وكأن غيابها هذا لم يكن، هذان هما الحلان المنطقيان، ولكنك تفاجأ بالإدارة المدرسية وقد أخرجت لك حلا ثالثا لا يمت للمنطق بصلة، المعلمات المتفرغات (أيا ما كان تخصصهن) لدخول فصول المعلمة المتغيبة وإعطاء دروس اللغة الإنجليزية للطالبات!!! تطبيق واضح وصريح لمقولة سلطان السكري، **أهو كلو برتقال**، ألسن معلمات، والمتغيبة معلمة، ليقمن بالعمل!!! للأسف، مثال كهذا عن إدارة مدرسية لا تفهم الفارق في التخصصات وتعمم دونما تمييز، يمكن لك أن تسحبه على أمثلة كثيرة في مجال العمل، والحجة الجاهزة، يا سيدي، **أهو كله برتقال**

في حياة تسيطر فيها العموميات كالتي نعيشها اليوم، أصحاب المنطق والذين يتطلعون الى الصورة من بعيد، يكون لديهم تعليق وحيد، أبعدنا الله عن هؤلاء الذين يعيشون وفي رأسهم قناعة، كلو برتقال

دمتم بخير وصحة طيبة

الأول من تموز/يوليو 2026

https://www.youtube.com/watch?v=ZaEjprJ4FzI